رغم وصفك للرأي بانه رأي هام ، انا أرى انه رأي بسيط ، ورأي موجود في مبادىء فتح الاساسية واعتقد ان هذا المبدأ الذي نصت عليه لائحة فتح الداخلية لم يوزع ولم ينشر على نطاق واسع ولذلك اعتقد بضرورة توضيحه للجميع حتى يفهموا حقيقة المنطلق الذي نادت به فتح ، خاصة انها وصفت لفترة طويلة انها اقليمية وانها تحاول أن تكون منعزلة الخ .. أنا لا اهتم كثيرا بالاسماء والشعارات . مثلا ، موضوع الجبهة العربية المساندة أو موضوع تنظيم الجماهير العربية — ليس هذا هو السؤال — اذا كان الهدف واضحا في ذهني فلا تهم التسميات . تناقشنا قبل قليل حول البرنامج الصادر عن المجلس الوطني، وكيف اقتصر على خطوط عريضة ، أدت الى الاختلاف عند بحث التفاصيل . في معالجة هذه المسألة ما يهم في رأيي هو الممارسة وانا اعتقد أن لفتح فتح التاريخية انها تقرن دوما الممارسة بالالتزام . وحين يتوفر الالتزام بالمبدأ الذي تكلمنا عنه تتلاشى قيمة التسميات . حتى الان لا استطيع أن أقول لك اي الموقفين اثبت نجاحه . حتى الان لم نلمس النتائج . حتى الان ليس هناك علاقة واضحة بين الثورة الفلسطينية والجماهير العربية . دعنا في البداية نناقش موقف فتح ، ثم نناقش مواقف الاخرين . بالنسبة لفتح ، الجبهة العربية المساندة لم تأخذ اي مضمون ، وبالتالي اقتصرت على أنها عبارة عن جماعة مناضلة فقط . والمواطن العربي اندفع مع الثورة الفلسطينية في البداية ثم بدأ يشعر ان الجبهة العربية المساندة لا تعطيه اكثر من دور جابي الضرائب او جمع المال ، فلم يحس بالتفاعل مع الثورة الفلسطينية. صحيح أن هناك مواطنين عربا قاتلوا في صفوف فتح ، لكن هذا الارتباط لم يأخذ شكلا تنظيميا معينا بحيث يعطي في النهاية مردودا فعليا. بالنسبة للمنظمات الاخرى التي نادت بالتنظيم العربي ، لا اعتقد أيضا أنها نجحت . لقد أعطت المواطن العربي شعارات ، واعطته مضمون صراع محدد لكنها أيضا لم تنجح . لا استطيع تحديد السبب ، انما في النتيجة لم تنجح ، ولو نجحت ، لما كانت أمام المقاومة الفلسطينية كل هذه المشاكل الكثيرة. ويرجع فشل الجبهتين الى الممارسة . فبالنسبة لفتح لم تعط مضمونا لهذه الجبهة ولم تعط لها جهدا مناسبا . اما بالنسبة للاخرين فلا اعرف السبب . يمكن الاستنتاج أنهم لم يكونوا جادين في تنظيم الجماهير العربية ، التنظيم الحقيقي ، لا يكفي ان يكون لدي عشرة من العراق وخمسة من مصر وستة من السعودية حتى يكون عندي تنظيم جماهيري عربي ، فليس هكذا تنظم الجماهير العربية ، فمن المؤكد وجود خطأ في الطرح او في العلاقة او في الممارسة . وخطأ الممارسة هو ما اريد التأكيد عليه .

في التجربة العملية ، القضية لها جانبها الاخر هو جانب الحركات الوطنية العربية ، من خلال تجربتك كيف تقيم استجابة الحركات الوطنية العربية لاداء دورها في تهيئة اوضاعها واوضاع بلادها لدعم النضال الفلسطيني بشكل حقيقي ؟

نقدنا لانفسنا لا ينفي عن حركة التحرر العربية انها كانت أيضا متجاوبة . حديثنا المسبق كان عن الجماهير العفوية غير المنظمة ، اما حركة التحرر العربي المتمثلة بالاحزاب الوطنية التقدمية فيقع عليها عبء كبير في التقصير . واذكر من خلال لقاءات كثيرة مع اخواننا ورفاقنا في حركة التحرر العربي في مختلف المناطق ، تركيزهم على لوم الثورة الفلسطينية ، وطبعا لا يستطيع الانسان ان ينكر ان هناك تقصيرا ، ونحن قد أدنّا ممارستنا قبل أيلول . لكن ايضا هذه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية لم تكن تفهم كيف يفيدها الالتحام بالثورة الفلسطينية لذلك لم تسع الى الالتحام ولم تناضل لادانة ممارستنا عمليا ، بل اتخذت مواقف سلبية ، وردت على سلبيتنا بسلبية اكبر . ومن هنا أصبحت حركة التحرر العربي كلها عبارة عن شراذم تضرب في كل جهة . ولو وضعنا الثورة الفلسطينية جانبا وركزنا الانظار على حركة التحرر العربي لوجدناها شيعا واحزابا ، ومنقسمة على نفسها انقسامات رهيبة . فهي تطالب حركة المقاومة ان توحد نفسها بينما هي غير موحدة . وهناك تجارب عملية حول ذلك . في اكثر من قطاع عربي كان يصعب احيانا ان توحد اصحاب الاتجاه الواحد في جلسة ، وليس في عمل نضالي موحد طويل . في جلسة أو مجرد لقاء تجد «فيتو» مطروحا من هذه الجهة على تلك . من هنا اذا لم يلاحق هذا الوضع بسرعة فان حركة التحرر العربي ستصاب بنكسات قاتلة ويصل الحد الى تصفيتها كما حصل في الكثير من مناطق العالم . من